درجة فاعليَّة الزِّيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التَّعليم والمساءلة وانعكاسها على جودة العمليَّة التَّعليميَّة من وجهة نظر مدراء المدارس في محافظة معان

The degree of effectiveness of field visits to the education quality and accountability unit and their reflection on the quality of the educational process from the point of view of school principals in Maan governorate

الكاتبة:**رنده خليل عبد الله الجبلات**

وزارة التربية والتعليم الأردنية، معان

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/١٠/١٥ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١٠/٢٥ تاريخ النشر: ٢٠٢٣/١١/١٥

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، وانعكاسها على جودة العمليَّة التعليميَّة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان، وقد اعتمدت الدِّراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع المدراء والمديرات ممَّن تمّ زيارة مدارسهم من قبل وحدة جودة التعليم والمساءلة، والبالغ عددهم (١٠٢) مديرًا ومديرة، في محافظة معان، وبلغ حجم العينة (٨٠) مديرًا ومديرة تمّ اختيارهم من مجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة تألَّفت من (٣٠) فقرة، منها (١٥) فقرة لقياس درجة فاعليَّة الزيارات الميدانية لوحدة جودة التعليم والمساءلة، و(١٥) فقرة لقياس درجة انعكاس الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة على جودة العمليَّة التعليميَّة، وقد تمّ التَّحقُّق من صدق أداة الدِّراسة، وثباتها. وتوصَّلت الدِّراسة إلى عدَّة نتائج أهمّها: عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة تُعزى لمتغيري الجنس، والمؤهّل العلميّ، في حين كان هناك فروق وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح (من بلغت سنوات خبرتهم من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات)، وحصلت فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة على درجة أهميَّة مرتفعة، وبلغت (٣,٦٩)، وكذلك حصلت جودة العمليَّة التعليمية على درجة أهمية مرتفعة، وبلغت (٣,٧٦)، حيث بلغ معامل التحديد (R^2) (٦٧,٦٪)، وفي ضوء النتائج؛ فقد اقترحت الباحثة عددًا من التوصيات أهمّها: عمل جدول دوريّ لمتابعة المدارس التي لديها نقاط ضعف حسب تقرير الفريق الزائر من وحدة جودة التعليم والمساءلة، والتركيز على أن يكون أعضاء فريق الزيارة الميدانية لوحدة جودة التعليم والمساءلة ممَّن لديهم خبرة بالإدارة المدرسيَّة.

الكلمات المفتاحيَّة: الزيارة الميدانيَّة، جودة التعليم، المساءلة التربويَّة، محافظة معان.

Abstract

The study aimed to reveal the degree of effectiveness of field visits to the education quality and accountability unit and its reflection on the quality of the educational process from the point of view of school principals in Ma'an governorate. the study adopted the descriptive analytical curriculum. the study community consisted of all the principals and principals whose schools were visited by the education quality and accountability unit, numbering (102) principals in Ma'an governorate, and the sample size reached (80) principals from the study community. to achieve the objectives of the study, the researcher developed a questionnaire consisting of (30) paragraphs, (15) a paragraph to measure the degree of effectiveness of field visits to the education quality and accountability unit, and(15) a paragraph to measure the degree of reflection Field visits to the education quality and accountability unit on the quality of the educational process, and its honesty and consistency were verified. The study has reached several results, the most important of which is that there are no statistically significant differences in the degree of effectiveness of field visits to the education quality and accountability unit attributed to transgender people and academic qualification, while there were differences according to the variable years of experience and in favor of (from 5 years to less than 10 years) and in light of the results, the researcher proposed a number of recommendations, the most important of which is to make a periodic table to follow up schools that have weaknesses according to the report of the visiting team from the education quality and accountability unit, and focusing on the members of the field visit team of the education quality and accountability unit who have experience in school administration.

Keywords: Field Visit, Quality of Education, Educational Accountability, Ma'an Governorate.

المقدمة:

أشار عليان (٢٠٢٢). إلى أنّ العمليّة التعليميّة تُعدُّ الحجر الأساس في تقدُّم الأمم في كافّة الجوانب الاقتصاديّة، والحضاريّة، والاجتماعيّة، ويشهد التعليم في جميع أنحاء العالم تغيُّرات، وتطوُّرات معاصرة، لذلك فهو يمثِّل التَّحدي الحقيقيّ لمؤسسات التعليم. كما بيَّن المليجي والبارزي (٢٠٠٩) أنّ الاهتمام بجودة العمليَّة التعليميَّة يمثِّل أولوية بالنسبة لاقتصاديَّات البلدان المتقدِّمة والنَّامية على حدٍّ سواء. وبيَّن الحارثي (٢٠١٤) أنّ مفهوم جودة التعليم يشمل قياس جودة كافّة عناصر النظام التعليميّ من طلبة، ومعلِّمين، ومناهج دراسيَّة، وإدارة مدرسيَّة، إضافة إلى قياس العلاقة بين المدرسة، والمجتمع المحلي، وكافّة التجهيزات، والمرافق الماديَّة. حيث تشتمل جودة التعليم على كافّة مدخلات المؤسَّسات التعليميَّة، وما تتضمَّنه من مواصفات الطُّلاب، والمعلِّمين، والمباني، والمناهج التعليميَّة (محافظة وفريحات،٢٠١١).

لقد بُذلت على الصعيد العالميّ جهود كبيرة لتطوير الأنظمة التربويَّة، بما يُسهم في جودة العمليَّة التعليميَّة، وخصوصًا بعد صدور تقرير"لأمة في خطر" عام ١٩٨٣، حيث عملت الحكومة الأمريكيَّة على تأسيس أنظمة مساءلة، تُركِّز على معايير نوعيَّة للأداء، وفي ظلِّ البحث عن طرق تضمن جودة العمليَّة التعليميَّة، وتحسين المخرجات التعليميَّة، ظهرت التَّوجُّهات لمفهوم المساءلة، لتشمل كافّة جوانب العمليَّة التعليميَّة (الطويسي والطراونة،٢٠١٧).

وقد أوصى مؤتمر التطوير التربويّ (٢٠١٥) الذي عُقد في عمَّان يومي السبت والأحد ١-٢/٨/٢٠١٥ ببناء نظام للمساءلة، انطلاقًا من رؤية وزارة التربية والتعليم للارتقاء بمستوى أداء النظام التربوّي الأردنيّ، وتطويره في كافَّة المجالات. وقد بُذلت جهود واضحة ضمن المرحلة الثانية من برنامج تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة (ERFKE2). وقد ركّزت (الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم،٢٠١٨) على منح المديريات، والمدارس مسؤولياتٍ أوسع ضمن برنامج اللامركزية للمديريات، والمدارس، ولاسيَّما فيما يتعلَّق بتطوير المدارس وتحسين أوضاعها، ممّا أسهم في توجُّه وزارة التربية والتعليم نحو إنشاء وحدة جديدة لضمان جودة التعليم، وهي وحدة جودة التعليم والمساءلة. وأشار زريقات (٢٠٢٢) إلى توصيات المركز الوطنيّ للموارد البشريَّة في عام ٢٠١٦ وقد صدرت بموجب نظام رقم ٧ لعام ٢٠١٦ لوحدة جودة التعليم والمساءلة، وتمّ تحديد أنّ الهدف منها هو تشخيص واقع المدارس في أدائها لمؤشِّرات المدرسة الفاعلة المنطلقة من برنامج تطوير المدرسة (دليل نظام المساءلة، ٢٠١٥).

مشكلة الدِّراسة:

تحرص وزارة التربية والتعليم على دعم العمليّة التعليميَّة، من خلال إطلاق العديد من البرامج التطويريَّة بهدف تجويد العمليَّة التعليمية، وترجمةً لبرنامج تطوير المدرسة، والمديرية؛ فقد استحدثت وزارة التربيَّة والتَّعليم وحدة جودة التعليم، والمساءلة، والتي تُعنى بمراقبة أداء المدارس وجودته، وتهدف إلى تحسين وتجويد مخرجات العمليَّة التعليميَّة، وأصبحت زيارات الوحدة دورية ومستمرة؛ للوقوف على واقع العمليَّة التعليميَّة، ومدى تحقيق المدارس لمؤشِّرات المدرسة الفاعلة، ومن خلال عمل الباحثة كمديرة مدرسة، فقد لاحظت وجود تفاوتٍ بين وجهات نظر مدراء ومديرات المدارس، في أهمية الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، مع وجود فجوة بين أهداف وحدة جودة التعليم والمساءلة، وبين رضا بعض الإدارات المدرسيَّة عن الزيارات الميدانيَّة للوحدة، والتي تَعتبر أنَّ تلك الزيارات رقابيَّة تفتيشيَّة تعمل على توثيق الأخطاء الإداريَّة، ومن خلال تتبُّع الدِّراسات السَّابقة، فقد أظهرت النتائج تباينًا في فاعليَّة وحدة جودة التعليم، ولم يتسنَ للباحثة الحصول على أيٍّ من الدِّراسات التي تناولت هذا المجال في محافظة معان، ومن هنا برزت مشكلة البحث في الكشف عن درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، وانعكاسها على جودة العمليَّة التعليميَّة من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس. حيث يمكن تلخيص مشكلة الدِّراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

- **ما درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، وانعكاسها على جودة العمليَّة التعليميَّة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان؟**

وينبثق عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعيَّة:

١. ما درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان؟
٢. ما درجة فاعليَّة جودة العمليَّة التعليميَّة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان؟

٣. هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصـائيَّة لفاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمسـاءلة، وانعكاسـها على جودة العمليَّة التعليميَّة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان، تُعزى لمتغيّرات (الجنس، والمؤهل العلميّ، وسنوات الخبرة)؟

٤. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائيَّة للزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، في جودة العمليَّة التعليميَّة، من وجهة نظر مدراء المدارس في محافظة معان؟

أهميَّة الدِّراسة:

الأهميَّة العلميَّة

لهذه الدِّراسة دور في الكشف عن درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، وانعكاسها على جودة العمليَّة التعليميَّة، كما أنَّها قد تُسهم في إثراء الأدب النظريّ، واستكمال جهود الباحثين حول وحدة جودة التعليم والمساءلة.

الأهميَّة التطبيقيَّة

تُسهم الدِّراسة الحاليَّة في تقديم نتائج، وتوصيات من شأنها مساعدة متخذي القرار في بناء استراتيجيات وطنيَّة تُعنى بجودة العمليَّة التعليميَّة، بالاستناد إلى الزيارات الميدانيَّة التي تسهم في بيان الممارسات الإيجابيَّة والقويَّة والتي ترافق الزيارة الميدانيَّة للمدارس، كما أنَّها قد تُسلِّط الضوء على احتياجات المدارس ليتمّ متابعتها، وقد تُسهم كذلك في تحديد مدى تطبيق المدارس لمؤشِّرات المدرسة الفاعلة، وتحديد نقاط الضَّعف لديها؛ ليتمّ العمل على تحسينها.

١-٤ أهداف الدراسة:

هدفت الدِّراسة إلى بيان **درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، وانعكاسها على جودة العمليَّة التعليميَّة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان، ويتفرَّع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعيَّة الآتية:**

١. بيان درجة فاعليَّة الزِّيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان.

٢. بيان درجة فاعليَّة جودة العمليَّة التعليمية، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان.

٣. بيان العلاقة ذات الدلالة الإحصائيَّة لفاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، وانعكاسها على جودة العمليَّة التعليميَّة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان، والتي تُعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

٤. بيان أثر الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، في جودة العمليَّة التعليميَّة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان.

فرضيَّات الدِّراسة:

بناءً على أسئلة مشكلة الدِّراسة، وأهدافها، وبناءً على ما تقدّم، يمكن صياغة الفرضيّة لكي تتلاءم مع متغيّرات الدِّراسة:

- **الفرضية الرئيسة الأولى (H01): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لفاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة في جودة العمليَّة التعليميَّة اعتمادًا على المتغيرات الديموغرافية: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان.**

وتنبثق عنها الفرضيّات الفرعيَّة التالية:

$H_{01.1}$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لفاعلية الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمسائلة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان.

$H_{01.2}$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لجودة العمليَّة التعليميَّة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان.

حدود الدِّراسة ومحدداتها:

الحدود الموضوعيَّة: درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، في جودة العمليَّة التعليميَّة.

الحدود المكانيَّة: أجريت هذه الدِّراســـة في مديريات التربية والتعليم الأربعة التابعة لمحافظة معان، وهي مديريَّة تربية معان، ومديريَّة تربية البادية الجنوبيَّة، ومديريَّة تربية البتراء، ومديريَّة تربية لواء الشوبك.

الحدود الزمانيَّة: تمَّ تنفيذ هذه الدِّراسة في العام الدِّراسيّ ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

الحدود البشـــريَّة: أُجريت هذه الدِّراســـة على مديري ومديرات المدارس، في مديريات التربية والتعليم الأربعة التابعة لمحافظة معان، وهي مديريَّة تربية معان، ومديريَّة تربية البادية الجنوبيَّة، ومديريَّة تربية البتراء، ومديريَّة تربية لواء الشوبك.

وتتحدَّد هذه الدِّراسة بمديري ومديرات المدارس ممّن زارتهم وحدة جودة التعليم والمساءلة زيارات ميدانية، كما وتتحدَّد نتائج هذه الدِّراسة بدلالات الصِّدق، والثَّبات.

التعريفات الاصطلاحيَّة والإجرائيَّة: تضمَّنت الدِّراسة مجموعة من المصطلحات هي:

الزيارة الميدانيَّة ويقصد بها اصطلاحًا: الزيارة التي يقوم بها شخص، أو فريق لجهة أخرى؛ بغرض اكتساب معرفة، أو خبرة، وتمتاز الزيارات الإثرائيَّة بكونها وسيلة سريعة في نقل الخبرة، وتتَّضح بها الصورة مع الوسائل الأخرى، وتكتمل (سعد والموسى، ١٤٣٦هـ).

وتعرِّفها الباحثة إجرائيًّا بأنَّها: الزيارة التي يقوم بها فريق من وحدة جودة التعليم والمســـاءلة إلى المدارس؛ بهدف الوقوف على واقع المدرســـة، في كافَّة الجوانب الإداريَّة، والفنيَّة.

جودة التَّعليم اصطلاحًا: مجموعة من المعايير والخصائص الواجب توافرها في جميع عناصر العمليَّة التعليميَّة في المؤسَّسة التربويَّة، وذلك فيما يتعلَّق منها بالمدخلات، والعمليات، والمخرجات التي من شـأنها تحقيق الأهداف المطلوبة للفرد، والمؤسَّســـة، والمجتمع وفقًا للإمكانات الماديَّة، والبشـريَّة. (البوهي وآخرون، ٢٠١٩)

وتعرِّفها الباحثة إجرائيًّا بأنَّها: مستوى الأداء الحقيقيّ لمؤشرات المدرسة الفاعلة، ومدى ما تحقِّقه المدرسة في كافَّة مخرجاتها التعليميَّة.

المساءلة: عرَّفها الطويل (٢٠٠٦) بأنَّها قيام الرئيس بمحاسبة المرؤوسين على ما يقومون بأدائه من أعمال وإشعارهم بمستوى هذا الأداء، وتشمل شرحًا وتفسيرًا لماذا حدث الفشل؟ وما يتوجب فعله لتصحيح مثل هذا الموقف (الطويل، ٢٠٠٦).

وتعرِّفها الباحثة إجرائيًّا بأنَّها: الإجراءات التي يقوم بها فريق وحدة جودة التعليم والمســـاءلة في المدرســـة، من خلال توثيق أداء المدرســـة في المعايير العشـــرين للمدرسة الفاعلة.

ثانيًا: الإطار النظريّ والدِّراسات السَّابقة

بيَّن سايب (٢٠٢٠) أنَّ وزارة التربية والتعليم أولت اهتمامًا كبيرًا بتطوير الكفايات الإدرايَّة، والمهنيَّة لدى القادة التربويين، على اختلاف مسمَّياتهم الوظيفيَّة؛ وذلك للارتقاء بالعمليَّة التعليميَّة في المدارس، باعتبار مدير المدرسة قائدًا تربويًّا فيها. كما بيَّن عبد الهادي (٢٠٢٠) أنّ المدرسة هي محور العمليَّة من أجل بناء مفهوم جودة شـامل، مشـدِّدًا على أهميَّة اللامركزيَّة في العمل التربويّ، وبناء القدرات، وتوفير المصـادر اللازمة للمدارس، حيث أظهرت المدارس نجاحًا كبيرًا عندما طبَّقت ذلك، كما أوضـح دويدار (٢٠٢٣) أنَّ وحدة جودة التعليم والمسـاءلة سـاهمت في نقل المعلومات للمجتمع، ودعم التقارير من خلال جودة هذه التقارير، وأهمية استثمار الموارد البشرية، والمادية وما تمّ إنجازه لهذا العمل.

كما أشار Danagra (2020) إلى ارتباط المساءلة في النظام المدرسيّ عادة بإدارة الموارد للتعليم، وذلك لضمان الاستخدام الحكيم للموارد المتاحة لإنجاز أهداف التعليم، حيث يساعد دمج المساءلة في عمليات إدارة التعليم على تحسين تقديم الخدمات، والتَّحكُّم في عدم الانضباط في المنظمة، وبالتالي زيادة الجودة في النظام التعليميّ، كما يجب أن يدرك المسؤول أنَّ المساءلة في التعليم عنصرٌ أساسيٌّ، ومتشابك مع المرؤوسين داخل الإطار التنظيميّ.

جودة العمليَّة التعليميَّة:

بيَّن صرا (٢٠٢٣) أنَّ الاهتمام بتطبيق الجودة في العمليَّة التعليمية يُعدُّ مطلبًا أساسيًّا للحصول على مخرجات تعليميَّة قادرة على مواكبة غزارة المعلومات، والتقدُّم التكنولوجيّ في عصـــرنا الحالي، كما تُعنى الجودة في العمليَّة التعليميَّة بكافّة المدخلات، والمخرجات في العمليَّة التعليميَّة، وتركّز على الاســتغلال الأمثل لكافَّة إمكانات المؤسَّـســات التعليميَّة من الخبرات، والقدرات، والطاقات، وكافَّة الموارد، بشــكل يعمل على تحســين مخرجات العملية التعليميَّة من الطلبة (أبو تراب، ٢٠٢١).

أهميَّة الجودة في العملية التعليمية:

أشـار خريسـات (٢٠٢٢) إلى أنّ تطبيق الجودة في التعليم يُعدُّ من أهم القضـايا التي يهتمُّ بها النظام التعليميّ، وبيّن أنَّ أهمية تطبيق الجودة في التعليم تتركَّز في عدَّة نقاط أبرزها:

-تساعد على تحسين جودة جميع الخدمات في المؤسَّسات التعليميَّة.

- تحسين النظام الإداري، والإطار التعليميّ؛ كي يكون قادرًا على تحمُّل المسؤوليات المحاطة بكل طرف.

-العمل على تصحيح كافَّة الشكاوى المختلفة، والتي تصدر عن أولياء الأمور خاصة، والعمل على إرضاء أولياء الأمور بكافَّة الطرق الممكنة، والعمل أيضًا على تقليل حجم معظم الشكاوى.

- العمل بشكل دائم على توفير جوٍّ ملائم للطلبة، يسوده الأمن، والأمان، والتفاهم بين جميع الطلاب.

- العمل على حلِّ جميع المشكلات المقدَّمة من أولياء الأمور بالطرق الصحيحة كيلا تضرُّهم.

المساءلة التربوية:

أشـار الكيلاني (٢٠٢٣) إلى أنّ ثقافة المسـاءلة في النظام التعليميّ تتمثّل بمجموعة المعتقدات، والتفسـيرات، والتصـورات المشـتركة للعاملين حول طبيعة الحياة التنظيميّة، وكيفيَّة إنجاز المهمّات الوظيفيَّة وَفقًا لما هو مخطّط له، واســتثارة الشــعور الذاتيّ بأداء الواجبات، وإلزام الأفراد في المؤســســة بممارسات تستند إلى السياسات، والنظم، والتعليمات المعمول بها، من خلال مجموعة معايير تُعَدّ بمثابة إطار يحتكم إليه العاملون، باعتبارها أنظمة حاكمة يحترمها الجميع، كما بيَّن دياك (٢٠٢٢) أنَّ مفهوم المسـاءلة التربويَّة يشـير إلى مدى التزام المدراس بتقديم كشـف حسـاب عن طبيعة ممارسـتها للواجبات المنوطة بها؛ بهدف رفع كفاءتها، وفعاليتها، وهي التزام العاملين في التربية بتقديم إجابات، أو تفسيرات عمَّا يقدمونه من نتاجات التَّعلُّم.

كما أشـار Hevia And Lope(2020) إلى أنَّ المسـاءلة التربويّة تشـير إلى أنّ الأداء المرضـي مرتبط بالأهداف التنظيميَّة، ممَّا يعني أنَّ المسـاءلة هي هدف، فإنَّ عدم وجود أيّ هدف في نظام التعليم، سـوف يتجلَّى في ضـعف إنجازات التعلم للأجيال القادمة، كما ترتبط المسـاءلة عادة بإدارة الموارد لضــمان تحقيق الأهداف الأســاســيَّة. كما بيَّن Ordofa and Agedom (٢٠٢٢) أنّ دمج المســاءلة مع الإدارة في التحكم، يُســاهم في الانضــباط، وفي زيادة الكفاءة في النظام، حيث يجب أن يكون صــانعو السـياســات على دراية بأهمية المســاءلة في التعليم؛ لتجنّب تدني جودة المنتجات المدرسيَّة، والإجراءات الإداريَّة المعيبة، ونقص التعليم في المدارس.

أهداف المساءلة التربويَّة:

بيَّن السـعود (٢٠٢٠). أنَّ المقصـود بالأهداف هو ما تسـعى المسـاءلة لتحقيقه، وتنبع هذه الأهداف من المهام والمسـؤوليات المحددة للجهة المُوَجَّه لها المساءلة، وقد حدّدت بالأهداف التالية:

- المساءلة كوسيلة للرقابة والتحكُّم: تُشكِّل المساءلة إحدى آليات ضبط الأداء، وذلك من خلال الرَّقابة التي تسعى إلى ضمان حسن الاستخدام، أو منع استغلال السُّلطة.
- المساءلة كنوع للضمان، حيث تُشكِّل المساءلة وسيلة يضمن من خلالها العاملون حسن الالتزام بالقانون، ومراعاة الأولويات في استغلال المصادر.
- المساءلة كعملية للتحسين المستمر: فالمساءلة تكون أداة لخفض السلبيَّة في الأداء، وتخلق استعدادًا مسبقًا لدى العاملين للبحث، ولتجنب الأعمال التي تؤدِّي إلى الأخطاء.

أساليب المساءلة التربويَّة:

أشار المقابلة (٢٠٢٠) إلى أنَّ المساءلة يمكن أن تتمّ بأحد الأساليب التالية:

١- الأسلوب السلبيّ: يستند هذا الأسلوب في حفظ النظام، ومراعاة قواعده إلى إجبار العاملين على الالتزام بقواعد النظام؛ خوفًا من العقاب، وكذلك إلى جعل الجزاء جزءًا حاضرًا في ذهن العامل.

٢- الأسلوب الإيجابيّ: ويستند هذا الأسلوب إلى تنمية القابليَّة، والرغبة، والالتزام بقواعد المؤسَّسة بطريقة تشاركيَّة ، حيث يوجّه المدير الثناء، والمكافآت للعاملين؛ إذا كان سلوكهم متماشيًا مع قواعد المؤسَّسة.

وحدة جودة التعليم والمساءلة التربويَّة:

بيَّن الشديفات (٢٠٢٠) أنّه في بدايات عام (٢٠١٥) تمّ إصدار نظام جودة التعليم والمساءلة للتربية والتعليم، وكان نظامًا مستندًا إلى الفلسفة التربويَّة في الأردن، ويعتمد على معايير نوعيَّة، وتربويَّة، تخصُّ عمل المدرسة، ومديرية التربية والتعليم. كما أشارت وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٣) إلى أنَّ جودة التعليم تتمتَّع بالاستقلال التامّ في عملها، ولها الحقّ في الوصول إلى كافَّة المعلومات المتعلِّقة بمهامها، وأعمالها، لتتمكَّن من تحقيق الهدف المنشود من وجودها، والمتمثِّل في تحسين العمليَّة التربويَّة، وتطويرها وفق معايير، ومؤشرات مُحدَّدة، وعلى المستويات الإداريَّة الثلاثة للمدارس، وللمديريات، ولمركز الوزارة.

الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة:

حيث أشارت وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٣) إلى أنّ فريق وحدة جودة التعليم والمساءلة يقوم بثلاثة أنواع من الزيارات، تتمثَّل في الزيارات التالية:

- زيارات تقييميَّة حثيثة، مدتها على الأقل ثلاثة أيام، ولا يقل أعضاء الفريق المشاركين فيها عن أربعة أعضاء.
- زيارات تقييميَّة للمتابعة، مدتها يومان، ولا يقل أعضاء الفريق عن مقيمين اثنين.
- زيارات تقييميَّة استكشافيَّة، مدتها يوم واحد، تتمّ من قبل مقيّم واحد على الأقل.

مهام فريق الزيارة الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة:

بيَّن زريقات (٢٠٢٠) أنَّ مهام فريق الزيارة الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة هي:

- تقييم أنشطة جميع مصادر التعلُّم في المدرسة، وتقييم مدى فعاليتها.
- الاطِّلاع على جميع السجلات الإداريَّة، والفنيَّة في المدرسة.
- حضور جميع الحصص الصفيَّة.
- عقد مجموعات تركيز مع الطلبة، ومع المعلمين، ومع أولياء الأمور.
- تدقيق برنامج الدروس، والتشكيلات، والخطة التطويريَّة.
- تدقيق سجلات علامات الطلبة، وجداول العلامات، وأوراق الامتحانات، ونسب النجاح.
- إعداد تقرير فنيّ محكم، يتضمَّن وصفًا عامًّا للمدرسة، ولنقاط الضعف، ونقاط القوة، وللتوصيات والملاحظات.
- رفع التقرير إلى معالي الوزير.
- مخاطبة مدير التربية بمضمون التقرير.

الدِّراسات السَّابقة:

من خلال اطِّلاع الباحثة على الدِّراسات السَّابقة ذات العلاقة بوحدة جودة التعليم والمساءلة، تمّ استعراض بعض الدِّراسات ذات العلاقة بموضوع البحث:

أجرى سايب (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور وحدة جودة التعليم التربويَّة، في تطوير الكفايات الإدارية، لمديري مدارس لواء قصبة إربد، من وجهة نظر معلميها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ التحليليّ وتمثَّلت الأداة في استبانة مكوّنة من (١٤) عبارة، تمّ توزيعها على عينة عشوائيَّة بسيطة، بلغت (٢٩١) معلمًا ومعلمة، من مجتمع الدراسة المكوّن من ١٢٠٠معلمًا ومعلمة، في المدارس الحكوميَّة في قصبة إربد، وبيّنت نتائج

الدِّراسة أنَّ استجابات أفراد عينة الدِّراسة حول دور وحدة جودة التعليم والمساءلة في تطوير الكفايات الإدارية جاءت بدرجة (متوسطة)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تُعزى لأثر متغيري (الجنس، وسنوات الخبرة)، بينما تبيَّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر متغير المؤهل العلمي، ولصالح البكالوريوس.

أجرت الزريقات (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى قياس أثر الزيارات التي تقوم بها وحدة جودة التعليم والمساءلة، في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس، ومدى استجابة المديريات والمدارس لهذه الزيارات، و لتحقيق أهداف الدراسة؛ تمَّ استخدام المنهج شبه التجريبيّ، حيث تمّ استخدام نموذج جاهزيّة المدارس، لاستقبال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع المدارس الحكوميَّة، والبالغ عددها ٤٠٠٠ مدرسة، و تكوَّنت عينة الدراسة من (٣٢٢) مدرسة، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للزيارات التي تقوم بها وحدة جودة التعليم والمساءلة، في تحسين مستوى استعداد، وجاهزية المدارس، واستجابة مديريات التربية، ومدراء المدارس لهذه الزيارات، وتبيَّن أنَّه لا تختلف استجابة المديرين، والمديرات في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس بناء على زيارات الوحدة، ووجود فروق في أثر زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة، في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس، تبعًا لطبيعة البناء، ولصالح المدارس المملوكة للوزارة، كما تبيَّن أنّ الاستجابة لدى مديري ومديرات المدارس، في إقليم الجنوب، أفضل منه في إقليمي الوسط، والشمال.

أجرى الجبور (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرُّف على دور وحدة جودة التعليم والمساءلة، في تحسين البيئة المدرسيَّة في المدارس الثانويَّة، وتكوَّن مجتمع الدِّراسة من جميع مديري المدارس الثانويَّة الحكوميَّة في عمَّان خلال العام (٢٠١٩ / ٢٠٢٠) والبالغ عددهم ٢٠٠ مديرًا، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصديَّة، ولتحقيق أهداف الدِّراسة؛ طوَّر الباحث استبانة، تكوّنت من ٣٨ فقرة موزَّعة على ثلاثة أبعاد هي: مجال القيادة والإدارة، ومجال التعلم والتعليم، ومجال المدرسة والمجتمع، وتوصَّلت الدِّراسة إلى أنَّ واقع دور وحدة جودة التعليم والمساءلة جاء بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الدِّراسة.

أجرت الشديفات (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرُّف على واقع الاستفادة من وحدة جودة التعليم والمساءلة في العملية التربويَّة، من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق، ولتحقيق هدف الدراسة؛ تمَّ استخدام المنهج الوصفيّ التطويريّ، حيث تمَّ تطوير استبانة مكوَّنة من ٢١ فقرة، وتكوَّن مجتمع الدراسة من (١٦٧) مديرًا ومديرة، في قصبة المفرق، وتكوَّنت العينة من ١٦٧مديرًا ومديرة ، وأظهرت نتائج الدِّراسة أنّ درجة تقدير واقع الاستفادة من وحدة جودة التعليم والمساءلة في العمليَّة التربويَّة كانت بدرجة (منخفضة)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة تُعزى للجنس.
أجرى سلامة و حبيخ (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرُّف إلى درجة فاعليَّة وحدة جودة التعليم والمساءلة في وزارة التربية والتعليم، من وجهة نظر مديري المدارس، في إقليم الشمال، وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من ٦٧ مديرًا ومديرة ، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٤٦) مديرًا ومديرة، تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائيَّة، ولتحقيق هدف الدراسة؛ تمَّ استخدم المنهج الوصفيّ المسحيّ من خلال استبانة مكوَّنة من (٦٠) فقرة، وقد أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ درجة فاعليَّة وحدة جودة التعليم والمساءلة جاءت بدرجة متوسطة ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، وتوجد فروق تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح ذوي المؤهل العلمي الأعلى، وتوجد فروق تبعًا لمتغير سنوات الخدمة، ولصالح ذوي الخدمة أكثر من ١٠ سنوات.

كما أجرى الهلالي وعاشور (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرُّف على درجة تطبيق تعليمات وحدة الجودة والمساءلة لتحسين الممارسات الإداريَّة، لدى مديري المدارس الحكوميَّة، في مديرية الأغوار الشمالية، من وجهة نظر المعلمين، وتكوَّن مجتمع الدراسة من (١٤٥٧) معلمًا، ومعلمة، في لواء الأغوار الشمالية، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٦١٣) معلمًا، ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تمّ استخدام المنهج الوصفيّ التحليليّ، وقد تمّ تصميم استبانة تكوَّنت من (٥٤) فقرة، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى أنَّ درجة تطبيق تعليمات وحدة الجودة والمساءلة كانت بدرجة متوسطة، وبيَّنت النتائج عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس لجميع المجالات، باستثناء مجال القيادة والإدارة، وذلك لصالح تقديرات الإناث، وعدم وجود فروق في جميع مجالات الاستبانة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، باستثناء مجال القيادة والإدارة، فكان لصالح تقديرات ذوي المؤهل العلمي(بكالوريوس) وعدم وجود فروق تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، باستثناء مجال التعلم والتعليم، فكان لصالح تقديرات ذوي عدد سنوات الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات).

وهدفت دراسة إيرداغ (Erdag, 2017) في تركيا إلى التعرُّف على العلاقة بين ضغوط الأداء الأكاديمي وسياسة المساءلة الإدارية، وقد استُخدم المنهج الوصفيّ، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تمّ تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من (٢٥٥٢) مديرًا، ومعلمًا، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٣٥٧) معلمًا ومعلمة و(١٥٤) مديرًا اختيروا بالطريقة العنقوديَّة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة إحصائيًّا بين مستوى ضغوط الأداء الأكاديمي، وسياسات المساءلة الإدارية، حيث تُحقِّق ضغوط الأداء الأكاديمي مزيدًا من الدعم لسياسة المدارس بشأن المساءلة الإداريَّة.

كما هدفت دراسة (Ataphia,2011) إلى التعرف إلى تقييم واقع المساءلة بين المعلمين في المدارس الثانويَّة في محافظة الدلتا في نيجيريا، ودرجة تطبيق المساءلة في تلك المدارس، وتكوَّن مجتمع الدراسة من (١٤٠٣) إداريًّا، ومعلمًا، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٣٥٣) إداريًّا ومعلمًا، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أنّ ٧٠٪ من المعلمين، والإداريين اتفقوا على أنَّ المعلمين يبدون مسؤولية تجاه طلبتهم من خلال تدريس محتويات المناهج التدريسية وجميع الأنشطة التعليمية الأخرى، فضلًا عن أنَّ المدرسة تتحمَّل المسؤوليَّة القصوى في السعي لغرس القيم، وتنمية المعرفة لدى الطلبة؛ لتحقيق الأهداف التعليميَّة، كما لم يكن هناك اختلاف في وجهات نظر المعلمين، والإداريين حول التزام المعلمين في الدوام المدرسيّ.

أما دراسة (Linney & Berryh,2016) فهدفت إلى التعرُّف على درجة فهم مديري المدارس الثانويَّة في استراليا لتأثير المساءلة الإداريَّة على العمليَّة التعليميَّة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ عن طريق تطبيق استبانة تكوَّنت من (٣٠) فقرة، على عينة تكوَّنت من (١٤) مديرًا من مدراء المدارس الثانوية في استراليا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ مديري المدارس يعون أهمية تطبيق المساءلة الإدارية في مدارسهم، ويدركون دورها في تحسين العمليَّة التعليميَّة، وتحقيق الأهداف المحدَّدة.

التعقيب على الدِّراسات السَّابقة:

وتعقيبًا على الدِّراسات السَّابقة، فقد اتَّفقت هذه الدِّراسة مع جميع الدِّراسات السابقة بتناولها لموضوع وحدة جودة التعليم والمساءلة، كما اتَّفقت في تناول موضوع العلاقة بين وحدة جودة التعليم والمساءلة، والعملية التعليميَّة مع دراسة سلامة وحبيخ (٢٠١٩) ودراسة Linney & Berryh2016) واختلفت مع باقي الدراسات التي تناولت علاقة وحدة جودة التعليم والمساءلة بالكفايات الإداريَّة، وتحسين جاهزيَّة المدارس، واستعدادها، وتحسين البيئة المدرسية، وضغوط الأداء الأكاديمي، كما اتّفقت هذه الدِّراسة مع دراسة الزريقات (٢٠٢٢) في تناول موضوع الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، واختلفت مع باقي الدِّراسات التي تناولت وحدة جودة التعليم والمساءلة بشكل عام، كما اتّفقت هذه الدراسة مع جميع الدِّراسات في تناول موضوع الدور والأثر لوحدة جودة التعليم في المدارس، بينما اختلفت مع دراسة كل من (Ataphia,2011) والهلالي وعاشور (٢٠٢١) في تناول موضوع البحث عن درجة تطبيق المدارس لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة، وقد انفردت هذه الدِّراسة في تناول موضوع العلاقة بين الزيارات الميدانيّة التي يقوم بها فريق وحدة جودة التعليم والمساءلة، ودرجة انعكاسها على جودة العمليَّة التعليميَّة، بخلاف الدِّراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين وحدة جودة التعليم والمساءلة بشكل عام، وكفايات المدراء وممارساتهم الإداريّة وغيرها من الأهداف المرتبطة بوحدة جودة التعليم والمساءلة، واتّفقت هذه الدراسة مع جميع الدِّراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفيّ، كما اتّفقت هذه الدراسة مع جميع الدِّراسات السَّابقة في استخدام أداة الاستبانة، باستثناء دراسة الزريقات (٢٠٢١) التي استخدمت المنهج شبه التجريبيّ، كما اتّفقت هذه الدِّراسة في استخدام عيّنة الدِّراسة من المدراء مع دراسة كل من الجبور (٢٠٢١) والشديفات (٢٠٢٠) و سلامة وحبيخ (٢٠١٩) ودراسة (Linney & Berryh2016) واختلفت مع باقي الدِّراسات التي كانت عيّنة الدراسة فيها من المعلمين، أو من المعلمين، والمدراء.

وتأتي هذه الدراسة كمحاولة لاستكمال جهود الباحثين في الدِّراسات التي تناولت موضوع وحدة جودة التعليم والمساءلة، وأثرها على العمليَّة التعليميَّة، وتُعدُّ هذه الدِّراسة من أوائل الدِّراسات التي تناولت درجة فاعليَة وحدة جودة التعليم والمساءلة، في محافظة معان.

ثالثًا: الطريقة والإجراءات

٣-١ منهج الدراسة:

تُعتبَر هذه الدِّراسة دراسة تطبيقيّة تحليليَّة، تهدف إلى بيان درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، وانعكاسها على جودة العمليَّة التعليميَّة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان، ومن أجل تحقيق هدف الدِّراسة؛ تمّ استخدام المنهج الوصفيّ الذي يقوم على الدِّراسة الميدانيَّة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لإتمام هذه الدِّراسة، وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائيَّة المناسبة، ومن ثَمّ اختبار الفرضيَّات، ومحاولة تفسيرها؛ للوقوف على العلاقة بين متغيّراتها باستخدام البرنامج الإحصائيّ. (SPSS).

٣-٢ مجتمع الدِّراسة:

تكوّن مجتمع الدِّراسة من جميع مدراء ومديرات المدارس، في محافظة معان، ممّن تمّت زيارتهم من قبل وحدة جودة التعليم والمساءلة، والبالغ عددهم حسب الإحصائيَّة التي حصلت عليها الباحثة من وحدة جودة التعليم والمساءلة (١٠٢)، منهم (٤٤) مديرًا، و (٥٨) مديرة.

٣-٣ عيِّنة الدِّراسة:

بعد استثناء العيِّنة الاستطلاعيَّة التي بلغ حجمها (٢٠) مديرًا، ومديرة، فقد بلغ حجم عيِّنة الدِّراسة (٨٢) مديرًا ومديرة، تمّت زيارة مدارسهم من قبل وحدة جودة التعليم والمساءلة، وتمّ توزيع الاستبانة على العيِّنة إلكترونيًّا باستخدام تطبيق جوجل درايف (Google Drive)، وتمَّ استردادها جميعا، وبتهيئة البيانات للتحليل الإحصائيّ، تبيَّن أنَّ هناك استبانتين لا تصلحان للتحليل الاحصائيّ؛ لنقصٍ في بياناتها، وقد شكَّلت ما نسبته (٢٪) من عيِّنة الدراسة، وقد بلغ حجم عيِّنة الدِّراسة النهائيَّة (٨٠) مديرًا، ومديرة، وشكَّلت ما نسبته (٧٨٪) من مجتمع الدِّراسة الكليّ.

٣-٤ مصادر جمع البيانات وقد اعتمدت الدِّراسة على مصدرين هما:

١-المصادر الثانوية: وهي البيانات التي تمَّ الحصول عليها من المصادر المكتبيَّة، والمراجعة الأدبيَّة للدِّراسات ذات الصِّلة بعنوان الدِّراسة، وهو درجة فاعليَّة الزِّيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، وانعكاسها على جودة العمليَّة التعليميَّة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان، وذلك لوضع الأسس العلميَّة، والإطار النظريّ مثل: المراجع والمصادر المتعلِّقة بموضوع الدِّراسة، والوثائق المتعلِّقة بالبيانات، والمجلات والمؤلّفات العربيَّة والأجنبيَّة المحكَّمة لتغطية الجانب النظريّ، والمعلومات المتوافرة على الشبكة العنكبوتيَّة (الإنترنت).

٢-المصادر الأوليَّة: تمّ جمع البيانات الأوليَّة من خلال الاستبانة التي تمّ تصميمها، وتطويرها استنادًا إلى الدِّراسات، والأدبيَّات السَّابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، واعتمادًا على آراء المشرف؛ للتحقّق من مدى صدق الفقرات، ووضوحها، وملائمتها لأهداف الدِّراسة الحاليّة، وسلامة مفرداتها لُغويًّا، وقدرتها على قياس أبعاد متغيرات الدراسة، وقد تمّ الأخذ بآرائهم، وملاحظاتهم، ووجهات نظرهم لإجراء التعديلات اللازمة، كما تمّ استخدام مقياس ليكرت الخُماسي (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، حيث تُمثّل الدّرجات الإجابات التالية على التوالي: (غير موافق بشدَّة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدَّة) وقد تألّفت الاستبانة المرفقة في الملحق رقم (١) من ثلاثة أجزاء على النحو الآتي:

1. **الجزء الأول:** وتضمَّن المتغيرات الشخصيَّة والوظيفيَّة الآتية: (الجنس، ومديرية التربية والتعليم، والمؤهل العلميّ، وسنوات الخبرة).
2. **الجزء الثاني:** وتضمَّن الفقرات التي تقيس درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة ومثَّلتها الفقرات (١- ١٥).
3. **الجزء الثالث: وتضمَّن** الفقرات التي تقيس انعكاس زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة على جودة العمليَّة التعليميَّة، ومثَّلتها الفقرات (١- ١٥).

تمَّ حساب درجة الأهميَّة كالآتي: تمَّ حساب طول الفقرة كما هو موضح في الجدول (٢)، وتم توضيح فئات الأهميَّة كما هو موضَّح في الجدول (٣).

الجدول (٢) : حساب طول الفئة

طول الفئة	الحد الأعلى للدرجة – الحد الأدنى للدرجة	=	٥-١	١,٣٣
	عدد المستويات		٣	

الجدول (٣): طول الفئة

الدرجة	الفئة
منخفض	2.33-1
متوسط	3.67 -2.34
مرتفع	5 - 3.68

٣-٥: صـدق أداة الدِّراسـة:

- **صدق المحتوى:** وقد تمّ التحقُّق منه من خلال مراجعة الأدب النظريّ في الدِّراسات السَّابقة، والكتب والدوريات، والمقالات المنشورة في المجلات المحكّمة، والرسائل العلميّة المنشورة على قواعد بيانات مكتبة الجامعة.
- **الصدق الظاهريّ:** تمّ عرض الأداة على (١٥) محكِّمًا منهم (١٠) أعضاء هيئة تدريس في جامعة الحسين بن طلال، من المختصين في المناهج وطرق التدريس، والإدارة التربويَّة، و(٣) من العاملين في وحدة جودة التعليم والمسـاءلة، و(٢) من مدراء المدارس الخبراء، وذلك لبيان مدى دقَّة العبارات، وسلامة صياغتها اللغوية، وانتمائها للمجال الذي تقيسه، ومناسبتها لقياس ما بنيت لقياسه، وتمَّ الأخذ بالتعديلات المقترحة من قبل المحكّمين، وإجراء اللازم على الفقرات التي اقترح تعديلها، أو حذفها، وبنسبة اتّفاق بلغت (٨٠٪).

٣-٦ ثبات أداة الدِّراسة:

تمّ العمل على حساب مُعامل الثبات (كرونباخ ألفا)، للاتّساق الداخلي لمحاور أداة الدراسة، والجدول (٤) يبيّن قيم معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة، ويبيّن معامل الثبات لمقاييس الدِّراسـة، وقد تبيَّن أنّ قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لفاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمسـاءلة قد بلغت (0.934)، في حين بلغ انعكاس زيارات وحدة جودة التعليم والمسـاءلة على جودة العملية التعليمية (0.910)، وهي درجات مرتفعة، وتدلُّ على ثبات أداة الدِّراسة.

الجدول (٤) قيم معامل الثبات كرونباخ ألفا لمقاييس الدِّراسة

الرقم	الأداة	عـــــدد الفقرات	معـامـل كرونبـاخ ألفا
1	الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة	**15**	**0.934**
2	جودة العمليَّة التعليميَّة	**15**	**0.910**

٣-٧ أساليب التحليل الإحصائيّ:

- تمّ استخدام برنامج الحزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة لتحليل بيانات الدِّراسةSPSS – Statistical Package .for Social Sciences
- تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson coefficient) للتَّحقُّق من صدق أداة الدِّراسة، وللإجابة عن سؤال الدِّراسة الثالث.
- تمّ استخدام كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach) للتحقُّق من ثبات أداة الدراسة.
- تمَّ استخدام المتوسّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة؛ للإجابة عن سؤالي الدِّراسة الأوَّل، والثاني.
- تمَّ استخدام تحليل التباين ثلاثي الاتجاه (3Way-ANOVA) للإجابة عن سؤالي الدِّراسة الرابع، والخامس.

٣-٨ التأكُّد من مدى ملاءمة نموذج الدِّراسة:

تمَّ استخدام معامل بيرسون للارتباط لأبعاد فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة؛ للتَّأكُّد من عدم وجود ارتباط خطي بين أبعادها (بُعد فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، وبُعد انعكاس زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة على جودة العمليَّة التعليميّة) بعد تطبيقها على عيّنة استطلاعيَّة من مجتمع الدِّراسة، وخارج عينتها، وقد بلغ حجمها (٢٠) مديرًا ومديرة، وتمّ حساب معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكليَّة لأداة الدراسة، كما هو معروض في الجدول (٥)

الجدول (٥)

نتائج معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Coefficients) بين الفقرة والدرجة الكليَّة لأداة الدِّراسة

فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة		انعكاس زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة على جودة العمليَّة التعليميَّة	
رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكليَّة	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكليَّة
1	0.83**	1	0.74**
2	0.54*	2	0.67**
3	0.52*	3	0.64**
4	0.75**	4	0.62**
5	0.82**	5	0.59**
6	0.68**	6	0.73**
7	0.76**	7	0.76**
8	0.82**	8	0.67**
9	0.64**	9	0.63**
10	0.75**	10	0.47*
11	0.60**	11	0.55*
12	0.79**	12	0.54*
13	0.50*	13	0.49*
14	0.79**	14	0.63**
15	0.53*	15	0.64**

**دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

* دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتَّضح من البيانات الواردة في الجدول (٥) أنَّ معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكليَّة لفاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة تراوحت ما بين (0.50-0.83)، وأنّ معاملات انعكاس زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة على جودة العمليَّة التعليميَّة تراوحت بين (0.47- 0.76)، وجميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يشير إلى صدق الأداة، ومناسبتها لإجراء الدراسة.

رابعًا: عرض ومناقشة نتائج الدِّراسة:

٤-١: نتائج تحليل الخصائص الديموغرافيَّة لأفراد عيِّنة الدِّراسة:

تمّ في هذا الجزء وصف الخصائص الديموغرافيَّة لأفراد عيِّنة الدراسة تبعًا لمتغيرات (الجنس، ومديرية التربية والتعليم، والمؤهل العلميّ، وسنوات الخبرة) باستخدام التِّكرارات، والنِّسب المئويّة على النحو الآتي:

أولًا: نتائج المتغيِّرات الديموغرافيَّة:

يُلاحظ من الجدول (٦) ما يلي: إنَّ الإناث يُشكلن النسبة الأكبر من أفراد عيِّنة الدِّراسة بنسبة (٦٢,٥٪) مقابل نسبة (٣٧,٥٪) للذكور، وإنّ العاملين في مديرية التربية والتعليم (محافظة معان) يُشكِّلون النسبة الأكبر من أفراد عيِّنة الدراسة بنسبة بلغت (٣٣,٨٪)، وأقل نسبة كانت للعاملين في مديرية التربية التعليم (محافظة البتراء) بنسبة (٢١,٣٪)، وإنّ من مؤهَّلهم العلمي بكالوريوس يُشكلون النسبة الأكبر من أفراد عيِّنة الدِّراسة، بنسبة بلغت (٧٦,٣٪)، وأقل نسبة كانت لمن مؤهَّلهم العلميّ دراسات عليا بنسبة (٢٣,٨٪)، وإنَّ من سنوات خبرتهم أكثر من ١٥ سنه يُشكِّلون النسبة الأكبر من أفراد عيِّنة الدِّراسة، بنسبة بلغت (٥٦,٣٪)، وأقل نسبة كانت لمن سنوات خبرتهم من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنة، بنسبة (١٢,٥٪).

الجدول (٦) توزيع مجتمع الدِّراسة حسب المتغيرات الديموغرافيَّة

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئويَّة (%)
الجنس	ذكر	30	37.5
	أنثى	50	62.5
	المجموع	**80**	**100**
مديرية التربية والتعليم	معان	27	33.8
	البتراء	17	21.3
	البادية الجنوبيَّة	19	23.8
	الشوبك	17	21.3
	المجموع	**80**	**%100**
المؤهل العلميّ	بكالوريوس	61	76.3
	دراسات عليا	19	23.8
	المجموع	**80**	**%100**
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	-	-
	من٥ سنوات إلى أقل من١٠ سنوات	10	12.5
	من ١٠ سنوات إلى أقل من١٥ سنة	25	31.3
	١٥سنة فأكثر	45	56.3
	المجموع	**80**	**%100**

٤-٢: نتائج المتوسِّطات والانحرافات المعياريَّة

تمَّت الإجابة عن أسئلة الدِّراسة، على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تمّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، والترتيب، والمستوى للفقرات، وللدَّرجة الكليَّة، والجدول (٧) يعرض النتائج:

جدول (٧)

المتوسِّطات والانحرافات المعياريَّة للزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مدراء المدارس في محافظة معان

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسِّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الأهميَّة النسبيَّة
10	1	يوثّق الفريق الزائر الملاحظات المتعلِّقة بالبنية التحتيَّة وحالة البناء، والخدمات المتوفرة في المدرسة، من خلال المعاينة المباشرة، والكشف الميدانيّ، بالإضافة إلى الاطِّلاع على السجلات، وتوثيق ملاحظات مجموعات التركيز.	4.30	0.770	مرتفعة
11	2	يلتقي الفريق الزائر بمجموعات تركيز لأولياء أمور الطلبة و الطلبة أنفسهم، والكادر التعليميّ في المدرسة.	4.29	0.814	مرتفعة
8	3	يركز الفريق الزائرعلى جمع ملاحظات من خلال حضور الحصص الصفيَّة.	4.10	0.756	مرتفعة
13	4	تغطي ملاحظات تقارير الفريق جميع مؤشِّرات المدرسة الفاعلة.	3.95	0.870	مرتفعة
7	5	يحرص فريق الزيارة على سريَّة المعلومات التي يجمعها خلال فترة الزيارة.	3.93	0.854	مرتفعة
4	6	يعمل أعضاء الفريق الزائر بشكل متناغم، وبروح الفريق الواحد.	3.91	0.845	مرتفعة
9	7	يهتم الفريق الزائر بمقارنة نتائج الطلبة مع الاختبارات الوطنيَّة والدوليَّة من قبل المعلمين.	3.84	0.719	مرتفعة
15	8	يعظّم فريق زيارة وحدة جودة التعليم والمساءلة الإنجازات، ويوصي بجوانب التحسين.	3.81	0.843	مرتفعة
2	9	يتم تقديم شرحٍ وافٍ لمدير المدرسة حول هدف الزيارة وآلية عمليَّة التقييم، والمدة الزمنيَّة اللازمة للزيارة من قبل الفريق الزائر في بداية الزيارة.	3.74	0.964	مرتفعة
3	10	تعمل زيارة فريق وحدة جودة التعليم والمساءلة على انضباط سير العمل في المدرسة، أثناء فترة الزيارة.	3.71	0.970	مرتفعة
6	11	تُشكِّل زيارة فريق وحدة جودة التعليم والمساءلة حافزًا إيجابيًّا، لإظهارالإنجاز لدى كادر المدرسة.	3.69	0.836	متوسطة

5	12	يتحلّى أعضـــاء الفريق الزائر بخبرة واســـعة في كافّة المهام الإداريّة، والفنيّة.	3.59	0.910	متوسطة
14	13	يقدّم فريق الزيارة التغذية الراجعة للعاملين بشكل مباشر.	3.44	1.112	متوسطة
12	14	يلتقي الفريق الزائر بأعضاء مجلس التطوير التربويّ.	2.67	1.156	متوسطة
1	15	يتمّ التنسيق المسبق مع الإدارات المدرسيّة قبل موعد تنفيذ الزيارات الميدانيّة لفريق وحدة جودة التعليم والمساءلة.	2.33	1.156	منخفضة
الكليّ			٣,٦٩	٠,٥٧٢	مرتفعة

تُظهر نتائج الجدول (٧) أنَّ المتوسـط الحسـابيّ العام لدرجة فاعليّة الزيارات الميدانيّة لوحدة جودة التعليم والمسـاءلة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان قد بلغ (3.69)، بانحراف معياري (0.572)، وهذا يمثّل درجة تقدير مرتفعة، واحتلّت الفقرة (10) التي نصُّـها: "يوثّق الفريق الزائر الملاحظات المتعلقة بالبنية التحتيّة، وحالة البناء، والخدمات المتوفرة في المدرسـة من خلال المعاينة المباشـرة، والكشـف الميدانيّ، بالإضـافة إلى الاطّلاع على السـجلات، وتوثيق ملاحظات مجموعات التركيز" المرتبة الأولى، بمتوسّـط حسـابي (4.30) وانحراف معياري (0.770)، وبمسـتوى مرتفع، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (11) والتي تنصّ على: "يلتقي الفريق الزائر بمجموعات تركيز لأولياء أمور الطلبة، والطلبة أنفسـهم، والكادر التعليميّ في المدرسـة" بمتوسط حسابي (4.29)، وانحراف معياري (0.814)، وبمستوى مرتفع، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (8) والتي تنص على: "يُركّز الفريق الزائر على جمع ملاحظات من خلال حضور الحصص الصفيّة" بمتوسط حسابي (4.10)، وانحراف معياري (0.756)، وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنصُّ على: "يتم التنسيق المسبق مع الإدارات المدرسيّة قبل موعد تنفيذ الزيارات الميدانيّة لفريق وحدة جودة التعليم والمساءلة" بمتوسط حسابي (2.33)، وانحراف معياري (1.156)، وبمستوى منخفض، وتراوحت مستوى المتوسطات الحسابيّة لبقية الفقرات بين المرتفع والمتوسط.

وتُفسّـر الباحثة هذه النتيجة انطلاقًا من وعي مدراء المدارس بالمهام التي يقوم بها الفريق الزائر، والتعامل مع دورهم كمسـاندين في إصـلاح أيّ خلل في مدارسهم، فمدراء المدارس قد يُقدّرون هذه الزيارات باعتبارها تساعدهم على تطوير البيئة المدرسيّة، من خلال الاستغلال الأمثل لكافّة إمكانات المدرسة، ومواردها المتاحة؛ وذلك لجعل المدرسـة جاذبة لأطراف العملية التعليميّة، كما تسـاهم هذه الزيارات في اطّلاع المدراء على المسـتجدات التربويّة، والتطوير الدائم، كما أنَّها تُطوّر من الكفايات الإداريّة للمدراء، والكفايات التدريسـيّة للمعلمين، فهي زيارة تقويميّة إصـلاحيّة، وليسـت لتسـجيل النقص، وتصـيُّد الأخطاء، ورفع التقارير للمحاسبة، واتّفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزريقات (٢٠٢١)، (Ataphia,2011) واختلفت مع نتائج دراسة سلامة وحبيخ (٢٠٢٠) والهلالي وعاشور (٢٠٢١).

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما درجة فاعلية جودة العمليّة التعليميّة، من وجهة نظر مدراء المدارس في محافظة معان؟

للإجابة عن السؤال الثاني" ما مستوى جودة العملية التعليمية؟" فقد تمّ تحليل المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والأهميّة النسبيّة، والجدول (٨) يوضّح ذلك.

جدول (٨) المتوسّطات والانحرافات المعياريّة لجودة العمليّة التعليميّة من وجهة نظر مدراء المدارس في محافظة معان.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الأهميّة النسبيّة
9	1	التقارير الصادرة عن وحدة جودة التعليم تشمل كافّة مجالات الخطة التطويريّة.	4.06	0.718	مرتفعة
10	2	تسـهم التقارير الصـادرة عن وحدة جودة التعليم في الكشـف عن مواطن الضـعف، والقوة في المدرسة.	4.03	0.779	مرتفعة

15	3	يزوِّد فريق الزيارة الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة أصحاب القرار، وواضعي السياسات التربويَّة بتقارير مُوجَّهة؛ من أجل العمل على التحسين، والارتقاء في العمليَّة التعليميَّة.	3.99	0.720	مرتفعة
12	4	تسهم الزيارة الميدانيَّة لفريق وحدة جودة التعليم والمساءلة في تطوير إجراءات المدرسة؛ لتحسين مرافقها، وصيانتها وتوفير بيئة مدرسيَّة مناسبة للطلبة.	3.91	0.917	مرتفعة
14	4	تُقدِّم وحدة جودة التعليم والمساءلة التوصيات اللازمة للمدارس، والمقترحات.	3.91	0.814	مرتفعة
5	5	توجِّه تقارير الزيارات الميدانيَّة لفريق وحدة جودة التعليم والمساءلة المدرسة لتوظيف الاستراتيجيات التي تعطي دور أكبر للمتعلِّم، كونه محور التعلُّم.	3.80	0.736	مرتفعة
6	5	تساهم التغذية الراجعة لزيارة فريق وحدة جودة التعليم والمساءلة في تطوير أداء المدرسة.	3.80	0.818	مرتفعة
13	5	تحذّر الزيارة الميدانيَّة لفريق وحدة جودة التعليم والمساءلة ثقافة انطلاق جميع أنشطة المدرسة، وفعالياتها المدرسيَّة من رؤيتها، ورسالتها.	3.80	0.906	مرتفعة
3	6	تسهم الزيارات الصفيَّة التي يقوم بها فريق الزيارة الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة من خلال حضور الحصص للمباحث المختلفة، في تطوير أداء المعلمين، وتقييم مستوى الطلبة.	3.71	0.783	مرتفعة
4	7	تسهم تقارير الزيارة الميدانيَّة لفريق وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين أداء المدرسة لمتابعة الاختبارات الدوليَّة (TIMSS), (PISA)	3.65	0.765	متوسطة
1	8	تسهم تقارير الزيارة الميدانيَّة لفريق وحدة جودة التعليم والمساءلة في التركيز على توظيف استراتيجيات التدريس، حسب النتاجات التعليميَّة المراد تحقيقها.	3.64	0.830	متوسطة
2	9	تركز تقارير الزيارة الميدانيَّة لفريق وحدة جودة التعليم والمساءلة على تخصيص أنشطة (إثرائية، وعلاجية) للطلبة، بحسب مستويات أدائهم.	3.63	0.718	متوسطة
8	10	تسهم الزيارة الميدانيَّة لفريق وحدة جودة التعليم والمساءلة في تطوير بناء الخطة التطويريَّة.	3.56	0.884	متوسطة
7	11	تسهم الزيارة الميدانيَّة لفريق وحدة جودة التعليم والمساءلة في تعزيز جهود العاملين في المدرسة.	3.44	0.793	متوسطة
11	12	تسهم اجتماعات فريق الزيارة الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة مع أولياء الأمور، والمجتمع المحلي في تقديم بيانات واقعيَّة حول أداء المدارس .	3.44	1.054	متوسطة
		الكليّ	**٣,٧٦**	٠,٦٠٣	**مرتفعة**

تُظهر نتائج الجدول (٨) أنَّ المتوسط الحسابيّ لدرجة انعكاس الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة على جودة العمليَّة التعليميَّة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان قد بلغ (3.76) بانحراف معياري (0.603) وهذا يمثِّل درجة تقدير مرتفعة، وفقًا للمعيار المستخدم للحكم على مستوى الفقرة والدرجة الكليَّة، واحتلَّت الفقرة (9) التي نصها: "التقارير الصادرة عن وحدة جودة التعليم تشمل كافَّة مجالات الخطة التطويرية" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.06)، وانحراف معياري (0.713)، وبمستوى مرتفع، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (10) التي تنصّ على: "تسهم التقارير

الصادرة عن وحدة جودة التعليم في الكشف عن مواطن الضعف، والقوة في المدرسة" بمتوسط حسابي (4.03)، وانحراف معياري (0.779)، وبمستوى مرتفع، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (15) والتي تنصّ على: "يزوّد فريق الزيارة الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة أصحاب القرار، وواضعي السياسات التربويَّة بتقارير موجَّهة؛ من أجل العمل على التحسين والارتقاء في العملية التعليميَّة" بمتوسط حسابي (3.99)، وانحراف معياري (0.720)، وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنصُّ على: "تسهم اجتماعات فريق الزيارة الميدانية لوحدة جودة التعليم والمساءلة، مع أولياء الأمور، والمجتمع المحلي في تقديم بيانات واقعيَّة حول أداء المدارس" بمتوسط حسابي (3.44)، وانحراف معياري (1.054)، وبمستوى متوسط، وتراوحت مستوى المتوسّطات الحسابيَّة لبقية الفقرات بين المرتفع، والمتوسّط.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ الزيارات الميدانيَّة لوحدة الجودة التعليميَّة والمساءلة، تقوم بعمليَّة تقييم منبثقة عن مؤشِّرات المدرسة الفاعلة، المنطلقة من برنامج تطوير المدرسة، ممَّا يحقِّق تناغمًا بين معايير التقييم لدى الفريق الزائر، وبين المهام التي يقوم بها مدراء المدارس، من خلال تنفيذهم لخططهم التطويريَّة، كما أنّ المدراء في حالة من الاستعداد الدائم لتنفيذ متطلبات العمل الإداريّ، والتعليميّ للزيارات المتكررة غير المبرمجة؛ للوقوف على واقع الحال في المدارس، وتعمل هذه الزيارة على الكشف عن مواطن القوة، والضعف في المدارس، واحتياجاتها لتوفير بيئة مدرسيَّة ملائمة للطالب، والمعلم، فالمدراء قد يعتبرون هذه الوحدة جهة لإصلاح وتطوير العملية التربويَّة؛ للارتقاء بالخدمات التربويَّة، والتعليميَّة أكثر من كونها جهة رقابيَّة، كما يعتبرونها جهة لتحسين العملية التربويَّة، وتطويرها وفق معايير ومؤشرات مدروسة، وموضوعيَّة، فهي تضع، وتتابع تنفيذ المعايير التي تحسِّن العمليَّة، وتطوِّرها .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Linney & Berryh,2016) وتختلف مع نتائج دراسة كلّ من الهلالي، وعاشور (٢٠٢١). والشديفات (٢٠٢٠). والجبور (٢٠٢١). وسايب (٢٠٢٢).

نتائج اختبار فرضيات الدِّراسة ومناقشتها:

أوَّلًا: الفرضية الرئيسة الأولى (H01): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (α≤ ٠,٠٥) لفاعليَّة الزيارات الميدانية لوحدة جودة التعليم والمساءلة، وانعكاسها على جودة العمليَّة التعليميَّة، اعتمادًا على المتغيرات الديموغرافية: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان.

ولاختبار هذه الفرضية، فقد تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson coefficients) والجدول (٩) يعرض النتائج:

جدول (٩)

معامل ارتباط بيرسون (Pearson coefficients) ودلالة العلاقة بين الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة وجودة العملية التعليميَّة من وجهة نظر مدراء المدارس في محافظة معان

المتغير		جودة العمليَّة التعليميَّة
الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة	قيمة معامل الارتباط	**0.822****
	الدلالة الإحصائيَّة	**0.000**
	العدد	80

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α≤0.05).

تُظهر نتائج الجدول (٩) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، وجودة العمليَّة التعليميَّة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان، اعتمادًا على قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوب، والبالغة (0.822) عند مستوى دلالة (α=0.000)، وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α≤0.05).

ويُمكن تفسير هذه النتيجة بناءً على أنّ الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة مرتبطة بجودة العمليَّة التعليميَّة من خلال المساعدة في بناء، وتطوير، وتنفيذ الخطة التطويريَّة، والتنبيه إلى مواطن الضعف، والمساهمة في حلِّها، فهي تساعد المدراء في إدارة الموارد المتاحة في المدرسة، وتسخيرها لخدمة العمليَّة التعليميَّة، فالزيارات تعمل كعامل محفِّز للمدراء، وللهيئة التدريسيَّة على الاستمرار في تنفيذ الخطط التربويَّة، وتطوير استراتيجيات التدريس، وتحديد

الاحتياجات الماديَّة، والتدريبيَّة للمدارس، فهي إلى جانب كونها وحدة تطويريَّة تُعدُّ أيضًـــا جهة رقابيَّة على الأداء التربويّ، وتتَّفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إيرداغ (Erdag, 2017) .

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائيَّة لفاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، وانعكاسها على جودة العمليَّة التعليميّة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان تُعزى لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

للإجابة على السـؤال الثالث، فقد تمَّ اختبار فرضـيات الدِّراسـة لإيجاد العلاقات بين المتغير المسـتقل **"فاعليَّة الزيارات الميدانية لوحدة جودة التعليم والمسـاءلة" وانعكاسـها على جودة العمليَّة التعليمية من وجهة نظر مدراء المدارس في محافظة معان تُعزى لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟**

نتائج اختبار الفرضيَّات الفرعيَّة ومناقشتها:

H01.1: الفرضـية الفرعيَّة الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصـائيَّة عند مسـتوى دلالة (A≤0.05) لفاعليَّة الزيارات الميدانية لوحدة جودة التعليم والمساءلة، وفقًا للمتغيرات الديموغرافيَّة: (الجنس، والمؤهل العلميّ، وسنوات الخبرة) من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان.

تمّ اختبار (**HO1.1**)، باستخدام التباين ثلاثي الاتجاه (3 Way -ANOVA) والجدولان (١٠) و (١١) يبيّنان النتائج:

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مدراء المدارس تُعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الوسط الحسابيّ المعدل	الخطأ المعياريّ
الجنس	ذكر	30	3.68	0.652	3.822	0.122
	أنثى	50	3.69	0.525	3.831	0.098
المؤهل العلمي	بكالوريوس	61	3.65	0.579	3.741	0.082
	دراسات عليا	19	3.79	0.552	3.912	0.142
	من ٥سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	10	3.96	0.572	4.027	0.189
	من ١٠سنوات إلى أقل من ١٥سنة	25	3.82	0.394	3.865	0.119
	١٥ سنة فأكثر	45	3.55	0.637	3.588	0.093

تُظهر نتائج الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرة بين المتوسّطات الحسابيَّة لدرجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، من وجهة نظر مدراء المدارس، تُعزى لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسـنوات الخبرة)، وللتأكُّد فيما إذا كانت الفروق دالة إحصـائيًا؛ فقد تمَّ تطبيق اختبار تحليل (التباين ثلاثي الاتجاه(3 Way-ANOVA والجدول (١١) يعرض النتائج:

الجدول (١١)

نتائج تحليل التباين ثلاثي الاتجاه (3 Way –ANOVA) لبيان دلالة الفروق لدرجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مدراء المدارس تُعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة الإحصائيَّة
الجنس	0.002	1	0.002	0.005	0.944
المؤهل العلمي	0.415	1	0.415	1.330	0.252
سنوات الخبرة	2.218	2	1.109	**3.555***	**0.033**
الخطأ	23.392	75	0.312		
الكلي	1112.689	80			
الكلي المصحح	25.860	79			

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تُظهر نتائج الجدول (١١) الآتي:

١. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، من وجهة نظر مدراء المدارس، تُعزى لمتغيري (الجنس، والمؤهل العلمي) اعتمادًا على قيم (ف) المحسوبة، والظاهرة، والبالغة على التوالي (0.005, 1.330)، عند مستويي الدلالة المرافق لها، والبالغة على التوالي (0.944, 0.252=α)، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

٢. وجود فروق في درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، من وجهة نظر مدراء المدارس تُعزى لمتغير (سنوات الخبرة) اعتمادًا على قيم (ف) المحسوبة، والظاهرة، والبالغة (3.555) عند مستوى الدلالة المرافق لها، والبالغ (α=0.033)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ولتحديد اتجاه الفروق تمّ تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعديَّة (Scheffe)، والجدول (١٢) يعرض النتائج:

جدول (١٢)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لتحديد اتجاه الفروق في درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مدراء المدارس تُعزى لمتغير (سنوات الخبرة)

مستويات المتغير	المتوسّط الحسابيّ	من٥سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	من ١٠سنوات إلى أقل من ١٥سنة	١٥ سنة فأكثر
من ٥سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	3.96	-	0.14	0.41*
من ١٠سنوات إلى أقل من 15سنة	3.82	-0.14	-	0.27
15 سنة فأكثر	3.55	-0.41*	-0.27	-

تُظهر نتائج الجدول (١٢) أنَّ الفروق في درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، من وجهة نظر مدراء المدارس، تُعزى لمتغير (سنوات الخبرة) وكانت لصالح مَنْ خبرتهم (من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات) على حساب مَنْ خبرتهم (من ١٠سنوات إلى أقل من ١٥ سنة)، و١٥(سنة فأكثر).

وتعتقد الباحثة أنّ هناك اتفاق بين المدراء، بغض النظر عن الجنس، والمؤهّل حول دور وحدة الجودة والمساءلة في تطوير الأداء التربويّ، فهي تساعدهم على بناء، وتنفيذ، وتحسين الخطط التربويَّة، إضافة إلى دورها الإشرافيّ على حسن الالتزام الوظيفي، من خلال توعية العاملين في المدرسة بواجباتهم، وحقوقهم، وتقديم الدعم المطلوب لهم، والتنبيه إلى نقاط الضعف في أداء مدراء المدارس، والمعلمين، ووضع الحلول العلاجيَّة للمشكلات التربويَّة في المدارس، وتحديد الاحتياجات التدريبيَّة للمعلمين، ولمدراء المدارس، لتحسين كفاياتهم الإدارية والتدريسيَّة، أمّا دورها كوحدة إشرافيَّة؛ فيتَّضح من خلال

التعامل أثناء تقييم المدراء، والمعلمين بشفافيَّة، ومحاربة المحسوبيَّة. أمَّا الفروق لصالح من كانت خبرتهم (من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات) فقد يعود إلى مواكبتهم للتطوُّرات التربويَّة الحديثة، فهم أكثر نشاطًا وتنفيذًا للخطط التربويَّة، حيث إنَّ العمل الإداريّ بالنسبة للفئات الأكثر خبرة قد أصبح روتينيّ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجبور (٢٠٢١).

$H_{01.2}$: الفرضيَّة الفرعيَّة الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لفاعلية جودة العمليَّة التعليميَّة وفقًا للمتغيرات الديموغرافيَّة: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان.

تمّ اختبار (**HO1.2**)، باستخدام التباين ثلاثي الاتجاه (3 Way –ANOVA) والجدولان (١٣) و(١٤) يُبيّنان النتائج:

الجدول (١٣)

المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لدرجة انعكاس الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة على جودة العمليَّة التعليمية تُعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الوسط الحسابيّ المعدل	الخطأ المعياريّ
الجنس	ذكر	30	3.74	0.599	3.886	0.131
	أنثى	50	3.77	0.610	3.891	0.105
المؤهل العلميّ	بكالوريوس	61	3.70	0.639	3.758	0.088
	دراسات عليا	19	3.94	0.435	4.019	0.153
سنوات الخبرة	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	10	3.93	0.513	4.037	0.203
	من ١٠سنوات إلى أقل من 15سنة	25	3.81	0.408	3.881	0.128
	15 سنة فاكثر	45	3.76	0.702	3.748	0.100

تُظهر نتائج الجدول (١٣) وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات الحسابيَّة لدرجة انعكاس الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، على جودة العمليّة التعليميّة تُعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وللتأكُّد فيما إذا كانت الفروق دالة إحصائيًّا؛ فقد تمَّ تطبيق اختبار تحليل التباين ثلاثي الاتجاه (3 Way-ANOVA) والجدول (١٤) يعرض النتائج:

الجدول (١٤)

نتائج تحليل التباين ثلاثي الاتجاه (3 Way –ANOVA) لبيان دلالة الفروق في درجة انعكاس الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة على جودة العمليَّة التعليميَّة تُعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائيَّة
الجنس	0.000	1	0.000	0.001	0.971
المؤهل العلميّ	0.971	1	0.971	2.689	0.105
سنوات الخبرة	0.786	2	0.393	1.088	0.342
الخطأ	27.089	75	0.361		
الكلي	1158.182	80			
الكليّ المصحح	28.678	79			

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تُظهر نتائج الجدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة انعكاس الزيارات الميدانيّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، على جودة العمليّة التعليمية، تُعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) اعتمادًا على قيم (F) المحسوبة، والظاهرة، والبالغة على التوالي (0.001, 2.689, 1.088)، عند مستويات الدلالة المرافقة لها، والبالغة على التوالي (α=0.971, 0.105, 0.342)، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ المدراء الذكور، والإناث سواء كان مؤهلهم العلمي بكالوريوس، أم دراسات عليا وبغض النظر عن عدد سنوات خبرتهم، على وعي بأهمية وحدة الجودة في تحسين العمليَّة التربويَّة، من خلال مساهمتها في تحديد الاحتياجات الماديَّة، والتدريبيَّة لتحسين مهارات المدراء الإداريَّة، وكفايات المعلمين التدريسيَّة، كما أنَّها تسهم بتقديم التوصيات، وتشير إلى مواطن الخلل، وتشير إلى مواطن القوة في خطة المدرسة، وتتابع تنفيذها، فهي تضع الجميع أمام مسؤولياتهم، كما أنّ هدفها التطوير، وليس التقييم وتصيُّد الأخطاء، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الهلالي وعاشور (٢٠٢١)، ودراسة الجبور (٢٠٢١).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، في جودة العمليَّة التعليميَّة، من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تمّ استخدام الانحدار البسيط (Simple Regression)، والجدول (15) يعرض النتائج:

جدول (15) نتائج تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression) لبيان أثر الزيارات الميدانيّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة في جودة العمليَّة التعليمية من وجهة نظر مدراء المدارس في محافظة معان

النموذج	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائيَّة
الانحدار	0.822	0.676	19.378	1	19.378	162.520**	0.000
الخطأ			9.300	78	..119		
الكلي			28.678	79			

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تُظهر نتائج الجدول (15) وجود أثر دال إحصائيًا للزيارات الميدانية لوحدة جودة التعليم والمساءلة، في جودة العملية التعليميَّة، من وجهة نظر مدراء المدارس في محافظة معان، اعتمادًا على قيمة (ف) المحسوبة، والبالغة (162.520) عند مستوى دلالة (α=0.000)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وتبيّن النتائج انَّ الزيارة الميدانيَّة تُفسر ما مقداره (67.6%) من جودة العملية التعليميَّة، وهي نسبة تفسير مرتفعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بناءً على أنَّ الزيارات الميدانية لوحدة جودة التعليم والمساءلة تساهم في بناء، وتطوير، وتنفيذ الخطة التطويريَّة، كما تسهم في التنبيه إلى مواطن الضعف بالإضافة إلى المساهمة في حلها، فهي تساعد المدراء في إدارة الموارد المتاحة في المدرسة، وتسخيرها لخدمة العملية التعليميَّة، فالزيارات تعمل كعامل محفّز للمدراء على الاستمرار في تنفيذ الخطط التربويَّة، وتطوير استراتيجيات التدريس، وتحديد الاحتياجات المادية والتدريبيَّة للمدارس، فهي إلى جانب كونها وحدة تطويريَّة تُعدُّ أيضًا جهة رقابيَّة على الأداء التربويّ، تجعل المدراء في حالة استعداد دائم، وتتَّفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إيرداغ (Erdag, 2017).

٤-٤ الخاتمة:

هدفت الدراسة إلى بيان درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، وانعكاسها على جودة العمليَّة التعليميَّة من وجهة نظر مدراء المدارس، في محافظة معان، حيث توصَّلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة فاعليَّة الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، تُعزى لمتغيري الجنس، والمؤهل العلميّ، في حين كان هناك فروق وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح مَن خبرتهم (من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات)، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة انعكاس الزيارات الميدانيَّة لوحدة جودة التعليم والمساءلة، على جودة التعليم تُعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

٤-٥ التَّوصيات:

بناء على نتائج الدراسة، فإنَّ الباحثة توصي بالآتي:

١) عمل جدول دوريّ؛ لمتابعة المدارس التي لديها نقاط ضعف حسب تقرير الفريق الزائر من وحدة جودة التعليم والمساءلة.
٢) التركيز على أن يكون أعضاء فريق الزيارة الميدانية لوحدة جودة التعليم والمساءلة ممّن لديهم خبرة بالإدارة المدرسيَّة.
٣) ضرورة تعزيز المدارس التي تقوم بالاستجابة لتوصيات وحدة جودة التعليم والمساءلة، بعد الزيارة الميدانيَّة.
٤) ضرورة تزويد المدارس بمواعيد زيارة الفريق مسبقًا.
٥) إجراء المزيد من الدِّراسات، حول متغيرات هذه الدِّراسة على مجتمعات أخرى غير مجتمع الدِّراسة الحالية؛ للاستفادة من نتائج الدِّراسة الحاليَّة، وتعميماتها.

قائمة المراجع

أوَّلًا: المراجع باللغة العربيَّة:

أبو تراب، تغريد (٢٠٢١). اقتصاديات التعليم وأثرها في النمو والتنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة في دول الخليج العربي. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، ١٧ (٢٦)، ٦٥-٨٢.

البوهي، رأفت، والمصري، إبراهيم، وماجد، أحمد، وعبد الرحيم، منى (٢٠١٩). الجودة الشاملة في التعليم. العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط(٢)، القاهرة.

الجبور، حاتم (٢٠٢١). دور وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين البيئة المدرسيَّة في المدارس الثانويَّة الحكوميَّة في العاصمة عمَّان من وجهة نظر المديرين. مجلة العلوم الإنسانيَّة والطبيعيَّة، ٢(١٢) ٣٨٦ -٤٠٨.

الحارثي، إبراهيم (٢٠١٤). تجويد التعليم باستخدام المعايير وإدارة الجودة الشاملة. مطبعة الحميضي. ط (١)، الرياض. السعودية.

الحارثي، عبد الله (٢٠١٣). المساءلة التربويَّة. دار اليازوري، عمَّان. الأردن.

حبيخ، وليد، وسلامة، كايد (٢٠٢٠). درجة فاعلية وحدة جودة التعليم والمساءلة في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن. مجلة الجامعة الإسلاميَّة للدراسات التربويَّة والنفسيَّة، ٢٨ (٤)،٤٩٥-٥١٦.

خريسات، زيد (٢٠٢٢). واقع تطبيق معايير ضمان الجودة على التعليم الإكتروني في الجامعات الأردنيَّة استنادًا إلى ضمان الجودة العالميَّة. مجلة العلميَّة لكلية التربية – جامعة أسيوط، ٣٨ (٩)، ٢١٤-٢٤٠.

الراسبي، زهرة (٢٠١٥). تصميم أنموذج مساءلة الأداء في النظام التربويّ، دار الخليج، ط (١)، عمان. الأردن.

الزريقات، ريما (٢٠٢٢). أثر الزيارات التي تقوم بها وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى
جاهزيّة واستعداد المدارس ومدى استجابة مديريات التربية والتعليم والمدارس لها. مجلة جامعة عمَّان العربيَّة للبحوث، ٧(١)، ٧٨-٩٦.

الزعبي. ميسون (٢٠٠٣). "درجة تطبيق المساءلة الإداريَّة في مديريات التربية والتعليم في الأردن ومعوّقات تطبيقها". رسالة دكتوراة. جامعة عمَّان العربيَّة. عمّان. الأردن.

السعود، مها (٢٠١٨). درجة تطبيق المساءلة التربويَّة الذكيَّة في المدارس الثانويَّة الخاصَّة في الأردن. كلية العلوم التربويَّة الجامعة الأردنيَّة، ٤٥ (٤)، ٤٤٣-٤٦٤.

سايب، نعيمه (٢٠٢٢). دور وحدة جودة التعليم والمساءلة في تطوير الكفايات الإداريَّة لمديري مدارس لواء قصبة إربد من وجهة نظر معلميها". مجلة العلوم التربويَّة والنفسيَّة، ٦ (٤٦)، ٤٧-٦٥.

سعد، وقف، الموسى، عبدالعزيز. (١٤٣٦هـ). دليل الزيارات الميدانية. ط١. الرياض. السعودية.

سلامه، جهاد (٢٠١٣). دور المساءلة في تحسين أداء المعلمين بمدارس وكالة الغوث بغزة من وجهة نظر المديرين وسبل تطويره. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الشديفات، منيرة (٢٠٢٠). واقع الاستفادة من وحدة جودة التعليم والمساءلة في العملية التربويَّة من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق بالأردن. مجلة العلوم التربويَّة والنفسيَّة، ٤(٧)، ١-١٩.

صافي، أحمد (٢٠٢٣). الأداء الإداريّ المدرسيّ وإدارة الجودة الشاملة. ط١. مكتبة الشروق الثقافيَّة. غزة. فلسطين.

صرا، عمارة (٢٠٢٣). جودة المعلمين وانعكاساتها على جودة التعليم لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم. مجلة القياس والدراسات النفسيَّة، ٢ (٢)، ١٩٠-٢٠٧

الطويسي، زياد، الطراونة، الخيف (٢٠١٨). المساءلة التربويَّة وعلاقتها بالفاعليَّة الإداريَّة في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها" المجلة التربويَّة الأردنيَّة، ٣ (١)، ٢٣٥-٢٦٠.

الطويل، هاني (٢٠٠٦). الإدارة التعليميَّة مفاهيم وآفاق. ط٣. دار وائل. عمّان. الأردن.

عايش، أحمد (٢٠٠٥). المساءلة التربويَّة. مجلة المعلم: ١٦(٧)، ٦-١٤.

عبد الهادي، ليلى (٢٠٢٠). مدى ملاءمة الثقافة التنظيميَّة السائدة في المدارس الحكوميَّة بمديرية التربية والتعليم عمَّان الأولى لتطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر مديريها. مجلة علوم التربية،٤٦ (٢)، ٦٥-٨٨.

عليان، ماجد (٢٠٢٢). درجة تطبيق تعليمات وحدة الجودة والمساءلة وعلاقتها بتنمية المهارات الإداريَّة من وجهة نظر مديري المدارس. مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربويَّة والنفسيَّة: ٢(١)، ١٥٥-١٧٦.

محافظة، سامح، وفريحات، حنان (٢٠٢٢). درجة ممارسة إدارة الجودة الشاملة في مديريات تربية محافظة الزرقاء من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ورؤساء الأقسام". مجلة العلوم التربويَّة، ٣٨(٧)، ٢٣٦٦-٢٣٨٧.

المقابلة، محمد (٢٠٢٠). واقع المساءلة التربويَّة وآلياتها لدى القيادات المدرسيَّة في مدارس التعليم العام بمحافظة شرورة/نجران. مجلة العلوم التربويَّة والنفسيَّة، ٣(١١)، ١-٢٢.

المليجي، رضا، وإبراهيم، البارزي، ومبارك، عواد (٢٠٠٩). الجودة الشاملة والاعتماد المؤسَّسيّ. ط١. عالم الكتب. القاهرة. مصر.

الهلالي، فاتن، وعاشور، محمد (٢٠٢١). درجة تطبيق تعليمات وحدة الجودة والمساءلة لتحسين الممارسات الإدارية لدى مديري المدارس الحكوميَّة في مديرية الأغوار الشمالية، المجلة التربويَّة الأردنيَّة:٦(٣)، ٢٤٥-٢٦٩.

وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥. توصيات مؤتمر التطوير التربويّ، https://moe.gov.jo/node/2576 .

وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٨). الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم 2018 -2022. عمّان. الأردن.

وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٥). دليل نظام مساءلة المدارس. وزارة التربية والتعليم الأردنية. عمّان. الأردن.

وكالة الأنباء الأردنيَّة، (٢٠٢٣). وحدة جودة التعليم والمساءلة بالتربية تعقد لقاء تعريفيًّا. عمّان. الأردن. https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=248

وكالة وطن للأنباء (٢٠٢٣). المساءلة التربويَّة وتحسين نوعيَّة التعليم. عمَّان الأردن.

https://www.wattan.net/ar/news/411576.html

ثانيًا: المراجع الأجنبيَّة:

Ataphia, D. (2011). An assessment of accountability among teachers in secondary schools in Delta State. African Journal of Social Sciences: 1(1): 115-125.

Berryhil, B, and Linney, L. (2016). School accountability in the Western Australian Public school sector: Perceptions of leaders in the field. M. A thesis. Murdoch University. perth Western Australia.

Dangara, U (2020). Accountability in Education: An Imperative for Service Delivery in Nigerian School Systems, Akwanga Journal of Education and Research, 1 (1), 264- 272.

Erdag, C (2017). Accountability Policies at Schools: A Study of Path Analysis. Educational Sciences. Theory and Practice: 17(4): 1405-1432.

Hevia, F. and Lope, S (2020). Educational Accountability or Social Accountability in Education? Similarities, Tensions, and Differences Accountability Working Paper Educational Accountability or Social Accountability in Education? Similarities, Tensions, and Difference. Accountability Working Paper, (5),1-49.

Sayab, N (2022). The role of the Education Quality and Accountability Unit in developing the administrative competencies of school principals in Kasbah Irbid District from the point of view of its teachers, Journal of Educational and Psychological Sciences, 6 (46), 47 – 65.

Ordofa, B. and Asgedom, A (2022). School accountability and its relationship with learning outcomes: A systematic literature review, 6 (1), 1-9.

Zarei, L. Bogheri, M. and Sadighi, F (2020). Educational accountability in EFL contexts:Providing remedies, Cogent Education, (6), 1-31.